

لحظة الحقيقة في لبنان

بواسطة ديفيد شينكر (/ar/experts/dyfyd-shynkr-0/)

أغسطس
متوفر أيضاً باللغات:

(English (/policy-analysis/lebanons-moment-truth/))

عن المؤلفين



ديفيد شينكر (/ar/experts/dyfyd-shynkr-0/)

ديفيد شينكر هو زميل أقيم في برنامج الزمالة "توب" في معهد واشنطن ومدير "برنامج ليندا وتوني روبين" حول السياسة العربية. كما شغل سابقاً منصب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى.



تحليل موجز

القرار الحكومي غير المسبوق بنزع سلاح "حزب الله" خطوة شجاعة لكن كما أثبتت التجارب الأميركية مراراً فإن ضمان التزام لبنان وإسرائيل بتنفيذ تعهداتهما في إطار الخطة الجديدة يتطلب ممارسة ضغط متواصل

بعد أشهر من التردد أعلنت الحكومة اللبنانية في 7 آب/أغسطس قرارها بنزع سلاح جميع الميليشيات بما فيها "حزب الله" المدعوم من إيران. ورغم أن بيروت كانت قد وافقت ضمناً على مصادرة أسلحة الحزب في اتفاق وقف إطلاق النار مع إسرائيل في تشرين الثاني/نوفمبر 2024 واجهت الخطوة معارضة شديدة من الحزب وحلفائه السياسيين ما أثار مخاوف من اندلاع حرب أهلية وأضعف موقف الحكومة. غير أن الزيارات المتكررة للمبعوث الأميركي توم براك والضغط المستمرة لتنفيذ خارطة طريق واشنطن لنزع السلاح أنهت حالة الجمود في نهاية المطاف. وعلى هذا الأساس كلفت الحكومة الجيش اللبناني بإعداد خطة مفصلة لنزع السلاح بحلول 31 آب/أغسطس.

ستكشف الأسابيع المقبلة ليس فقط مدى جدية مقترح الجيش اللبناني بل أيضاً شكل استجابة "حزب الله" – سواء كانت عنيفة أو أكثر هدوءاً – إضافة إلى مدى التزام بيروت السياسي بالمبادرة. وبنفس القدر من الأهمية سيظهر موقف إسرائيل من أي تقدم ملموس على جبهة "حزب الله" مع احتمال أن تمارس واشنطن ضغوطاً على القدس لدفعها إلى خطوات متبادلة مثل الانسحاب من بعض المواقع التي ما زالت تحتلها داخل لبنان أو تقليص وتيرة الضربات العسكرية.

توقف التقدم في الشمال

مثل كثير من اتفاقات وقف إطلاق النار جاءت اتفاقية العام الماضي بين "حزب الله" وإسرائيل غامضة عمداً في بعض جوانبها. فقد تعهد لبنان بوضوح بتنفيذ قرار مجلس الأمن 1701 الذي ينص على نزع سلاح "حزب الله" ومنع وجوده جنوب نهر الليطاني على الحدود مع إسرائيل وهو نفس الالتزام الذي أعلنته بيروت بعد حرب 2006. لكن ما يتعلق بنزع سلاح الحزب شمال الليطاني – كما ورد أصلاً في القرار 1559 – جاء أقل وضوحاً. إذ نصت الفقرة السابعة من الاتفاقية على تفكيك مواقع "حزب الله" بدءاً من جنوب الليطاني من دون تحديد ما يلي ذلك. إسرائيل والولايات المتحدة اعتبرت أن هذه الخطوة مقدمة لجهود أوسع تشمل الشمال وربما فهمت بيروت الأمر بالمعنى نفسه. غير أن الصياغة الغامضة مكنت الحكومة اللبنانية من نفي التزامها بنزع السلاح الكامل في المدى القريب بشكل

معقول متجنبة بذلك – ولو مؤقتاً – رد فعل انتقامي محتمل من "حزب الله".

ونتيجة لذلك تبنى كل من الجيش اللبناني والحكومة الجديدة التي وصلت إلى السلطة في أوائل هذا العام أنشطة نزع السلاح في الجنوب إلى حد كبير لكنهما تردداً في فكرة مواصلة هذه الأنشطة شمال الليطاني مع توقف الزخم لأشهر عاد "براك" في حزيران/يونيو لتقديم خطة مفصلة لنزع السلاح ثم قام بزيارة أخرى في تموز/يوليو لدفع العملية قدماً في السابع من آب/أغسطس وافق مجلس الوزراء على الجزء من خارطة الطريق الأمريكية الذي يتطلب من لبنان جعل "جميع الأسلحة تحت سلطة الدولة" على مستوى البلاد والجدير بالذكر أن وزراء "حزب الله" وحلفاءهم الشيعة انسحبوا من الجلسة المثيرة للجدل قبل التصويت.

اقتراح "براك"

تضع خارطة الطريق الأمريكية جدولاً زمنياً مدته 120 يوماً من الإجراءات التي يجب على لبنان وإسرائيل القيام بها في الوقت نفسه الفصل الأول الذي يغطي الأيام الخمسة عشر الأولى ويركز على الالتزامات المعلنة والأعمال التحضيرية يفرض على بيروت الالتزام بنزع سلاح "حزب الله" بالكامل بحلول 31 كانون الأول/ديسمبر وأن تتوقف إسرائيل عن العمليات العسكرية في لبنان خلال هذه الأسابيع الأولى بالإضافة إلى ذلك من المتوقع أن يؤسس الجيش اللبناني خمسة عشر مركزاً حدودياً جنوب الليطاني بينما يتعين على الحكومة إعطاء الصليب الأحمر تفاصيل حول الأسرى المحتجزين من قبل إسرائيل تحضيراً لتبادل مستقبلي.

في الفصل الثاني (الممتد على مدى خمسة وأربعين يوماً) يتعين على الجيش اللبناني تقديم خطة لتنفيذ نزع السلاح شمال الليطاني بموافقة من الحكومة ومساعدة تقنية عسكرية من الولايات المتحدة ستراقب خطة ونشر الجيش اللبناني نفس الآلية الأمريكية-الفرنسية التي تشرف على وقف إطلاق النار في الوقت نفسه يتعين على إسرائيل البدء بالانسحاب من ثلاثة من المواقع الخمسة المرتفعة التي تحتلها في جنوب لبنان بينما تنظم الولايات المتحدة وفرنسا وقطر والسعودية وآخرون مؤتمراً خريفاً لجمع أموال إعادة الإعمار.

على المدى الأبعد تتصور خارطة الطريق نشرًا أوسع للجيش اللبناني ونقاط تفتيش في جميع أنحاء البلاد وانسحاباً كاملاً لـ "حزب الله" وإسرائيل من الجنوب ونزع سلاح "حزب الله" بالكامل ووقف التحليقات الإسرائيلية إذا انتهك لبنان الاتفاقية فسيخضع لعقوبات اقتصادية وتجميد المساعدة العسكرية الأمريكية وانتهاك إسرائيلي سيحفز "لوماً" من مجلس الأمن والأكثر إثارة للقلق "مراجعات إزالة التصعيد العسكري" (أي تخفيض محتمل للتنسيق الأمني الثنائي مع الولايات المتحدة).

مستقبل "اليونيفيل"

الحادي والثلاثون من آب/أغسطس هو أيضاً تاريخ التجديد السنوي لقوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان التي فشلت في تحقيق ولايتها بشكل مدهل (<https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/future-unifil-and-hezbollah-disarmament>) لسنوات رغم منحها 10,500 جندي لدورية الجنوب و500 مليون دولار سنوياً في التمويل (دفعت الولايات المتحدة سابقاً 125 مليون دولار من هذا المبلغ سنوياً رغم أن إدارة "ترامب" ألغت مساهمة الولايات المتحدة البالغة 1.2 مليار دولار لجهود حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في جميع أنحاء العالم في 2026). ومع ذلك فإن للمنظمة مؤيدوها وبشكل رئيسي فرنسا (صاحبة قلم الأمم المتحدة في "اليونيفيل") ولبنان (الذي يستفيد اقتصادياً من النشر واستخدمه كذريعة لنشر عدد أقل من قوات الجيش اللبناني في الجنوب).

في عام 2020 لوّحت إدارة ترامب الأولى باستخدام الفيتو ضد تجديد ولاية "اليونيفيل" ما لم يتم إدخال تغييرات جوهرية غير أن انفجار مرفأ بيروت حينها حال دون المضي في تلك الخطوة أما الإدارة الحالية فهي بدورها متشككة في جدوى "اليونيفيل" وتبدو مستعدة لإنهاء مهمتها أخيراً مع منح الوقت الكافي لانسحاب منظمٍ ويُنظر إلى هذا التوجّه كقرار صائب إذ إن الحجج ضد استمرار القوة الدولية عديدة: دورها محدود الفاعلية ووظيفتها الأساسية المتمثلة في تيسير اللقاءات بين الضباط الإسرائيليين واللبنانيين انتقلت فعلياً إلى الآلية الأمريكية-الفرنسية كما أن وجودها ومقر لبيروت ذريعة طويلة الأمد للتنصل من مسؤولياتها عن الجنوب وإذا واصلت الإدارة الأميركية الضغط على بيروت في إطار تنفيذ خارطة الطريق فإن إنهاء مهمة "اليونيفيل" قد يزيل آخر عقدة سيادية متبقية.

التحدي الحقيقي

يجب الإشادة ببيروت لقرارها غير المسبوق والصعب بنزع سلاح "حزب الله". الآن حان الوقت للجيش اللبناني الذي تجنب المخاطر تاريخياً والذي طالما تجنب الصراع مع "حزب الله" بل تعاون معه (<https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/push-past-hezbollah-stonewalling-leverage-laf>) - أن يتقدم بخطة قابلة للتنفيذ حتى لو تلقى الجيش دعماً حكومياً كاملاً فلا يوجد ضمان أن تنجح الخطة رغم أن "حزب الله" أصبح الآن قوة أصغر بكثير من الجيش اللبناني (الذي لديه ما يقارب 85,000 فرد) فإن احتمال صراع طائفي مميت حقيقي مع تهديد "حزب الله" بحرب أهلية إذا تقدمت الحكومة في نزع السلاح للمليشيا تاريخ في اغتيال خصومها السياسيين وقُتل ستة جنود من الجيش اللبناني في أوائل هذا الشهر أثناء تفكيك البنية التحتية لـ "حزب الله".

على هذا النحو قد يتردد الجيش اللبناني في تنفيذ قرار الحكومة بشأن "حزب الله". في 2008 على سبيل المثال رفض القادة العسكريون اتباع أوامر الحكومة لتفكيك شبكة الألياف البصرية للجماعة وإزالة ضابط منتسب لـ "حزب الله" كرئيس للأمن في مطار بيروت. رد "حزب الله" على الأوامر بإرسال قواته إلى الشوارع مما أسفر عن مقتل ما يقارب مئة مدني بينما لم يفعل الجيش اللبناني شيئاً في الأساس بدلاً من ذلك. يمكن للجيش اللبناني المضي قدماً بخطة نزع سلاح لكن تنظيمها على مراحل لتقليل الصراع مع الميليشيا---رغم أن المقولة تقول "لا خطة تنجو من الاتصال الأول مع العدو".

تعقيد آخر هو إسرائيل. خلال زيارته لبيروت قبل أيام قليلة قال "برك" للصحفيين (<https://www.timesofisrael.com/us-envoy->) [/israeli-withdrawal-from-lebanon-next-step-as-beirut-agrees-to-disarm-hezbollah](https://www.timesofisrael.com/us-envoy-) : "أعتقد أن الحكومة اللبنانية قامت بدورها. لقد اتخذت الخطوة الأولى. الآن ما نحتاجه هو أن تمثل إسرائيل" كان يشير إلى الانسحاب من المواقع العسكرية في لبنان وقد طلب أيضاً (<https://www.axios.com/2025/08/21/lebanon-disarm-hezbollah-israel-strikes-outposts>) من إسرائيل لتقليل الضربات "غير العاجلة". ستتردد القدس في تلبية هذه الطلبات حتى تبدأ بيروت فعلياً في تنفيذ قرارها السياسي الشجاع في الواقع الجداول الزمنية لخارطة الطريق غير واقعية إلى حد ما وتدعو لإجراءات ملموسة من إسرائيل مقابل تصريحات من لبنان. لكن على المسؤولين الأمريكيين أن يذكروا القدس أن التأخير المفرط في مبادلة الخطوات الملموسة من بيروت---حتى لو كانت أقل بكثير مما تقترحه الخطة---يمكن أن يُفقد رئيس الوزراء "نواف سلام" والرئيس "جوزيف عون" المصداقية تدريجياً للقائدين الجديدين اللذين اتخذوا خطوة محفوفة بالمخاطر بمعارضة "حزب الله".

في النهاية قد يفوت لبنان فرصة أخرى تأتي مرة في الجيل للسيادة الحكومية سواء بالتراجع لتجنب المواجهة المسلحة أو بإثبات عدم كفايته للمهمة العسكرية رغم سنوات من التدريب والتمويل الأمريكي. حتى لو حدث ذلك يجب على إدارة "ترامب" المناهضة لضغطها باستخدام التمويل الأمريكي للجيش اللبناني والتهديد بعقوبات ضد السياسيين المعرقلين وربط إعادة الإعمار بتنفيذ خطة نزع السلاح. أظهر الجيش اللبناني بعض الوعد مؤخراً بتأسيس مراكز حدودية فعالة على طول الحدود مع سوريا بما في ذلك في معقل "حزب الله" في وادي البقاع نظرياً وعملياً يجب أن تكون القوة أكثر من قادرة على منع "حزب الله" المُضعف من السيطرة على الجنوب وكذلك التحرك تدريجياً لكن بلا هواده نحو احتكار الدولة للأسلحة. هذا بلا شك مسعى محفوف بالمخاطر لكن البديل هو دولة فاشلة في حالة حرب دائمة مع إسرائيل. ❖

موصى به



تحليل موجز

[منح الجنسية السورية للمقاتلين الأجانب: الخطوط الحمراء الأميركية والفروق الدقيقة](#)

أغسطس

ديفورا مارغولين

(ar/policy-analysis/mnh-aljnsyt-alswryt-ilmqatlyn-alajanb-alkhtwt-alhmra-alamyrkyt-walfrwq-aldqyqt/)



ARTICLES & TESTIMONY

[Spy Versus Spy: Iran's Playbook for Espionage in Israel](#)

//



Sarah Boches ,
Matthew Levitt

[\(/policy-analysis/spy-versus-spy-irans-playbook-espionage-israel\)](#)



ARTICLES & TESTIMONY

[With No Easy Fixes for Middle East Studies, It's Time for New Programs](#)

//



Robert Satloff

[\(/policy-analysis/no-easy-fixes-middle-east-studies-its-time-new-programs\)](#)

TOPICS

[\(ar/policy-analysis/alarhab/\) الإرهاب](#)

[\(ar/policy-analysis/alshwwn-alskryt-walamnyt/\) الشؤون العسكرية والأمنية](#)

المناطق والبلدان

[\(ar/policy-analysis/lbnan/\) لبنان](#)

[\(ar/policy-analysis/asrayyl/\) إسرائيل](#)